الأمم المتحدة

A/C.3/58/SR.21

الجمعية العامة

الدورة الثامنة والخمسون

Distr.: General
5 March 2004
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

**اللجنة الثالثة**

**محضر موجز للجلسة الحادية والعشرين**

المعقودة في المقر بنيويورك، يوم الأربعاء ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد مايرتنس (نائب الرئيس) ..... (بلجيكا)

المحتويات

البند ١١٤ من جدول الأعمال: برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

03-57404 (A)

في غياب السيد بيلنغا – إيبوتو (الكاميرون)، ترأس السيد مايرتنس (بلجيكا)، نائب الرئيس، الجلسة.

افتُتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

**البند ١١٤ من جدول الأعمال: برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم** (A/58/289، A/C.3/58/2)

١ - **السيد ندياي** (مفوضية حقوق الإنسان): قدم البند، فلخّص تقرير الأمين العام عن برنامج أنشطة العقد الدولي للسكان الأصليين في العالم (A/58/289)، ودعا الدول إلى التبرع لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني للعقد الدولي ولصندوق التبرعات للمنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين، الذي أنشئ في عام ٢٠٠٢. وقال إنه يأمل، مع اقتراب العقد من نهايته، أن يُبذل جهد خاص لتحقيق أهدافه، بما في ذلك اعتماد مشروع الإعلان بشأن حقوق السكان الأصليين بحلول نهاية عام ٢٠٠٤.

٢ - **السيد شولفينك** (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية): قال إنه كان شرفا للإدارة أن ترحب بالمنتدى الدائم وأمانته في وقت سابق من هذا العام. ومع أن قضايا السكان الأصليين ترجع إلى الخمسينات في عمل منظمة العمل الدولية، وإلى السبعينات في نظام الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فإنها قد أصبحت الآن أولوية بازغة بالنسبة إلى المنظمة. وبالنظر إلى جدول الأعمال المؤسسي الطويل الأمد لحقوق الإنسان، أعلنت السنة الدولية للسكان الأصليين في العالم في عام ١٩٩٣، وجرى الترويج في فيينا، في العام ذاته، للعقد الدولي وإنشاء المنتدى الدائم. وقد امتدت الشواغل المتعلقة بالسكان الأصليين الآن إلى مجالات أخرى اجتماعية واقتصادية.

٣ - وهناك قرابة ٣٧٠ مليونا من السكان الأصليين منتشرين في جميع القارات، ويتفاعلون مع العالم يوميا، مع احتفاظهم بثقافاتهم وهوياتهم، مشدودين إلى ماض واحد ومتطلعين إلى مستقبل واحد. ويعد السكان الأصليون من أفقر سكان العالم وأشدهم تهميشا. وحظهم بائس من التعليم والعمل – مع ما يترتب على الحرمان منهما من مخاطر صحية جسيمة – ويعانون جميع العلل المصاحبة للصراع الداخلي. وهم، إذ يشكلون الأغلبية في بلدان عديدة أو في أقاليمهم المعتادة، يرفعون أصواتهم مطالبين بالمشاركة السياسية والاقتصادية، ويطالبون بحقوق جماعية في الأرض وبتوزيع أعدل للموارد، في سعيهم إلى التغلب على تركة الاستعمار والغزو.

٤ - وكان عام ٢٠٠٠ نقطة تحول في قضايا السكان الأصليين بإنشاء المنتدى الدائم، وكان ذلك، بالإضافة إلى اعتماد مشروع الإعلان، واحدا من أهم أهداف العقد. إن وضع المنتدى باعتباره هيئة فرعية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، واتساع نطاق ولايته التي تشمل جميع المسائل الاجتماعية، دليل على ازدياد الوعي بقضايا السكان الأصليين. وتشمل الأدوار الأساسية للمنتدى تقديم المشورة إلى المجلس فيما يتصل بتعميم مراعاة هذه القضايا وتنسيقها في منظومة الأمم المتحدة، والتوعية، وإنتاج البيانات. ويتمثل تفرد المنتدى في منظومة الأمم المتحدة في تكوينه المختلط، فنصف خبرائه الـ ١٦ تعينهم الدول، والنصف الآخر تعينهم منظمات السكان الأصليين.

٥ - إن المنتدى الدائم وبرنامج عمل العقد، بما في ذلك موضوعه عن العلاقات التشاركية، يعكسان اعتزام الدول الأعضاء الجوهري وضع نهاية لتهميش قضايا السكان الأصليين من خلال المشاركة النشطة لهؤلاء السكان، وهي الروح التي ترددت في توصيات دورتي المنتدى الأولى

والثانية. ولوكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها اتصال مطرد بالمنتدى الدائم، وبخاصة في أثناء الدورة الثانية التي اشتركت فيها ٢٣ وكالة حكومية دولية. والواقع أن الأغلبية العظمى من توصيات الدورتين كلتيهما كانت موجهة إلى منظومة الأمم المتحدة، وقد أنشئ في عام ٢٠٠٢ فريق للدعم مشترك بين الوكالات يكبر باستمرار.

٦ - إن الإدماج في التيار الرئيسي، الذي يتضمن تغيير السياسات العامة وتخصيص الموارد، ليس بالمهمة السهلة. ولما كان يتعين أن يكتسب الموظفون العامون الدوليون والوطنيون فهما عميقا للقضية التي ستدمج في التيار الرئيسي، فإن استراتيجية إدماج قضايا السكان الأصليين في السياسات العامة الحكومية الدولية، وفي السياسات الحكومية في النهاية، يجب أن تكون متعددة الشُّعب. إن التفاعل الطويل الأمد بين الأمم المتحدة وحركة السكان الأصليين يضعها في طليعة الجهات الساعية إلى تغيير اتجاه الظلم التاريخي. وقد كان إدراج قضايا السكان الأصليين في الأهداف الإنمائية للألفية عملا حاسما، حيث إن بإمكان بعض البلدان التي تضم طوائف عريضة من السكان الأصليين تحقيق بعض هذه الأهداف، وبخاصة ما يتصل منها بالتعليم وخفض الفقر المدقع إلى النصف، وذلك بتركيز سياساتها على هذه الطوائف. ويتمثل التحدي في تفعيل الإمكانيات الكاملة للترحيب بالسكان الأصليين الذي أبداه الأمين العام في الدورة الأولى للمنتدى الدائم.

٧ - **السيد سيمانكاس – غوتييرّيس** (المكسيك): قال إن وفده يرحب بإنشاء المنتدى الدائم، وبالتنسيق المتحقق بين مفوضية حقوق الإنسان وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، ونظرا إلى استمرار وجود بعض القضايا المعلقة، فإنه يود أن يرى تنسيق هذه القضايا فيما بين وحدات الأمانة العامة منعكسا في تقرير الأمين العام لعام ٢٠٠٤.

٨ - **السيدة مايّيه** (كندا): أعربت عن رضاها عن العمل المنجز فيما يتصل بالمنتدى الدائم، وعن ازدياد التعاون في قضايا السكان الأصليين بين المفوضية والإدارة. وقالت إنها تأمل أن تُتخذ مبادرات أخرى في إطار برنامج الزمالات الدراسية للسكان الأصليين، وتساءلت عما تم في هذا الشأن.

٩ - **السيد نديباي** (مفوضية حقوق الإنسان): قال إن هناك تعاونا وثيقا للغاية بين إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمفوضية. وتعتبر أمانة المنتدى الدائم امتدادا لمكتب المفوضية في نيويورك، مما يساعد كثيرا على مزيد من التعاون بينهما. وقال إنه يوافق على الاقتراح القاضي بأن ينعكس هذا التعاون في تقرير الأمين العام لعام ٢٠٠٤.

١٠ - **السيد شولفينك** (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية): قال إن هناك، إلى جانب هذا التعاون الرائع، آليات أخرى للتنسيق، مثل فريق الدعم المشترك بين الوكالات، الذي ينعقد بصفة منتظمة. وقد يتسنى أن ينعكس هذا التنسيق بشكل أفضل في التقارير المقبلة. وقد تم وضع أحدث برنامج للزمالات الدراسية للسكان الأصليين، وفي إطاره سيُطلب إلى الدول الأعضاء التبرع لصندوقي التبرعات.

١١ - **السيدة راسي** (فنلندا): تكلمت باسم دول الشمال، فقالت إن الهدف العام للعقد، وهو تعزيز التعاون الدولي لتحسين حياة السكان الأصليين، ما زال سليما الآن بمثل ما كان عندما حُدّد العقد في عام ١٩٩٣. ولما كان العقد يقترب من نهايته، فإن بلدان الشمال تعتقد اعتقادا راسخا أنه قد أدخل تحسينات كبيرة على حماية وتعزيز حقوق ومصالح السكان الأصليين، وتأمل أن يتواصل الحوار والتعاون بغرض تحقيق الأهداف التي لم تتحقق بعد.

١٢ - وكان الإنجاز الأكبر، وهو إنشاء المنتدى الدائم، واحدا من الأهداف الرئيسية للعقد، وقد أدى هذا المنتدى،

بعد دورتيه الأوليين، إلى استحثاث منظومة الأمم المتحدة، وإلى الإفصاح عن قدرته على المساهمة في تحقيق سائر أهداف العقد، وعن دوره التفاعلي باعتباره ملتقى للآراء، فضلا عن دور الحفز والمشورة لشتى الوكالات. وترحب بلدان الشمال بالاهتمام الذي أبداه المنتدى بتطوير أساليب عمله، ولا سيما بالتعاون مع مختلف هيئات منظومة الأمم المتحدة، ودرجة الاهتمام العالية التي أعربت عنها وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي.

١٣ - ومما يتصل بالموضوع أيضا مواضيع المنتدى ذات الأولوية لدورتيه الثانية والثالثة: فالمناقشة الرفيعة المستوى عن الأطفال من السكان الأصليين تناولت المجالات الستة المكلف بها المنتدى، وألقت الضوء على ما بينها من علاقات تآزر. وتتطلع بلدان الشمال إلى نهج مماثل في مناقشات المنتدى في عام ٢٠٠٤ عن النساء من السكان الأصليين، وهذا موضوع آخر من المواضيع ذات الأولوية. وتثني بلدان الشمال على القيادة القديرة والفعالة لرئيس المنتدى وعلى أمانته التي عملت بمثابرة، رغم نقص الموظفين وقلة الوقت، على الإعداد للدورة الثانية للمنتدى، وتأمل أن يتم قريبا تزويد هذه الأمانة بما تستحقه بوضوح من موارد بشرية ومالية تأتي من الميزانية العادية للأمم المتحدة. ويثني وفدها أيضا على المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للسكان الأصليين لما قدمه من مساهمة مهمة.

١٤ - لقد انتهى العقد الماضي إلى سوء فهم متزايد للعراقيل التي يصطدم بها السكان الأصليون في الحفاظ على ثقافتهم وسبل معيشتهم ومجتمعاتهم المحلية، في نفس الوقت الذي يعملون فيه على تحسين ظروفهم المعيشية. وقد كانت نتائج مؤتمر قمة جوهانسبرغ بمثابة أحدث برهان على زيادة تركيز المنتديات الدولية على حقوق السكان الأصليين ودورهم ومساهمتهم، ويأمل وفدها أن يتحقق اعتراف مماثل في مؤتمر القمة العالمي القادم المعني بمجتمع المعلومات. وتشدد بلدان الشمال على الحاجة إلى تحقيق نتائج ملموسة في استكمال مشروع الإعلان المتعلق بحقوق السكان الأصليين، وتحث جميع الوفود على مضاعفة جهودها للتوصل إلى توافق للآراء. وتتطلع بلدان الشمال إلى استعراض العقد، وكذلك أنشطة منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة بقضايا السكان الأصليين بصفة عامة.

١٥ - **السيد بالاريسو** (بيرو): تكلم باسم مجموعة ريو، فقال إنه تحقق قدر كبير من التقدم في العامين الأخيرين بالنسبة إلى السكان الأصليين، بما في ذلك تعيين المقرر الخاص. وهناك حتى الآن إنجازات أساسية أخرى للعقد، تتمثل في برامج التدريب، وحلقات العمل، والحلقات الدراسية، وبرنامج الزمالات الدراسية للسكان الأصليين.

١٦ - ولا مراء أن أكبر إنجاز للعقد كان إنشاء المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين. وقد أتاحت دورة المنتدى في أيار/مايو ٢٠٠٢ للسكان الأصليين أول فرصة لإسماع صوتهم في الأمم المتحدة. ومع ذلك فما زال هناك عمل كثير مطلوب، ولهذا فإن مجموعة ريو تشجع الفريق العامل التابع للجنة حقوق الإنسان على الانتهاء من مشروع الإعلان المتعلق بحقوق السكان الأصليين قبل انتهاء العقد. وترحب مجموعة ريو بتوصية المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالاحتفال بعقد دولي ثان للسكان الأصليين في العالم، وستشترك بنشاط في تقييم نتائج العقد الأول.

١٧ - **السيد ليسلي** (البرازيل): تكلم باسم الجماعة الكاريبية، فأعرب عن امتنانه لمفوضية حقوق الإنسان لاستمرارها في تعزيز التعاون فيما بين الوكالات في إطار العقد، كما رحب بالتوصية بإعلان عقد ثان. وقال إن الجماعة تشكر البلدان التي دعمت صندوق التبرعات للسكان الأصليين، وتشجعها على التبرع للصندوق الاستئماني للعقد. ولما كان التعليم مكونا حاسما في تعزيز

وحماية حقوق الإنسان للسكان الأصليين، فإن الجماعة تثني أيضا على برنامج الزمالات الدراسية للسكان الأصليين، باعتباره وسيلة لتعزيز القدرات البشرية والمؤسسية للسكان الأصليين للمشاركة النشطة في عملية صنع القرار. وترحب الجماعة بإنشاء المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين، وتلاحظ بارتياح دوره التاريخي كمشارك ند في المناقشات.

١٨ - وتعلم البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية أن السكان الأصليين هم أول من سكنها؛ وقد كان من شأن تقاليدهم وفهمهم للتناغم بين الإنسان والبيئة أن قادت إلى تقدير هبات الطبيعة بشكل أفضل. وعدد السكان الأصليين قليل، ويتركزون في عدد قليل فقط من بلدان المنطقة؛ ولذلك فإنه يعدّون من أضعف فئات السكان، ويتعين ضمان قدرتهم على الاستفادة من التنمية. وبعد أن استعرض المتكلم التقدم المتحقق مؤخرا في بليز وغيانا ودومينيكا، كرر الإعراب عن التزام أعضاء الجماعة الكاريبية بإدراج السكان الأصليين في جدول أعمال التنمية. غير أن البيانات السليمة سياسيا لن ترفع من مستوى حياة السكان الأصليين، ما لم تترجم هذه البيانات إلى عمل. وقد قدم هؤلاء السكان مساهمات واسعة في التنمية الوطنية، ويتعين حماية وتحسين نوعية حياتهم.

١٩ - **السيد دوكه إسترادا مير** (البرازيل): قال إن إنشاء المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين يعد معلما في تحقيق أهداف العقد. فالمنتدى يتيح للأعضاء المساهمة في معالجة التحديات التي تواجه السكان الأصليين، ومنها عدم الحصول على الرعاية الصحية والتعليم، والفقر المستمر، والاستبعاد، والتمييز. ويشترك وفده بنشاط في وضع مشروع الإعلان الذي طال انتظاره بشأن حقوق السكان الأصليين، الذي يتعين أن يكون مقبولا عالميا وواقعيا من الناحية السياسية. وهناك حاجة إلى الحلول المبتكرة في بعض المجالات الأساسية، حتى يتسنى الانتهاء من المشروع بنهاية العقد، ودعا جميع المشاركين إلى التحلي بالمرونة.

٢٠ - وتستفيد البرازيل من التقاء الثقافات والعناصر والتقاليد، وتهتم بالغ الاهتمام بالتعددية والتسامح والاحترام. ويعترف دستورها بالتنظيم الاجتماعي للسكان الأصليين وعاداتهم ولغاتهم ومعتقداتهم وتقاليدهم، فضلا عن حقوقهم في أراضيهم التقليدية. ويخصَّص أكثر من ١١ في المائة من إقليمها الوطني — الذي تبلغ مساحته زهاء مليون كيلومتر مربع — للاستخدام الدائم من جانب السكان الأصليين. ويشترك ممثلو السكان الأصليين في صنع السياسات على جميع الصعد: التصميم، التنفيذ، الاستعراض، التقييم. إن العقد يجب أن يكون أكثر من رمزي؛ فيتعين أن يساهم في عصر جديد من التنمية المستدامة والاحترام التام لحقوق السكان الأصليين.

٢١ - **المطران ميغليوري** (مراقب الكرسي الرسولي): قال إن الحق في التنمية حق ملازم لكل شخص، وإن للسكان الأصليين في العالم البالغ عددهم ٣٧٠ مليونا الحق في المطالبة بالتنمية الذي لسائر الناس. ولكي تكون التنمية إنسانية بحق، يجب أن تكون متكاملة: اقتصادية واجتماعية، وسياسية وثقافية، وأخلاقية وروحية، وفردية وجماعية. ويجب أن يكون السكان الأصليون أنفسهم صانعي تنميتهم. ويرحب الكرسي الرسولي بإدراج شواغل السكان الأصليين في أهداف منظومة الأمم المتحدة، وبخاصة في مجال التعليم الذي يعد مفتاحا للمشاركة الكاملة في تقدم العالم، كما يرحب بإنشاء الصندوق الاستئماني من خلال المنتدى الدائم.

٢٢ - إن العمل في وضع معايير دولية تتصل بحقوق السكان الأصليين يمضي قدما، وإن كان للسياسات الوطنية الأهمية ذاتها. إن باستطاعة البلدان، من خلال التشريع، أن تفعل الكثير لصون وتشجيع تراث سكانها الأصليين وحماية

الحق في الموارد الطبيعية. وكل مبادرة تتعلق بالسكان الأصليين يجب أن تستهدي بمبدأين. فأولا، يجب ألا تطبق المعايير الغريبة عن هوية الأشخاص المعنيين أو المتنافرة معها؛ وثانيا، يجب أن يشترك السكان الأصليون أنفسهم في جميع مراحل المشاريع، من دراسات الجدوى حتى التنفيذ والتقييم والتعديل. وأخيرا، قال إن وفده يرحب بتوصية المنتدى بمناصرة المرأة والطفل. فكلما زادت حرية المرأة في تقاسم مواهبها وأداء دور القيادة، كانت الاحتمالات أفضل بالنسبة إلى الأسرة البشرية بأسرها.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠.